اوروبـــا في طريـــق الاستقـلال الاقتصـادي ، وتتمكـن الـــدول العربيـــة من شراء التكنولوجيا الضرورية من اوروبا · ورغم ان تحقيق التحالف السياسي والاقتصادي بين المنطقتين يتطلب الكثير من التطورات النفسية والموضوعية · الا ان الباحثين في السياسة البعيدة المدى يدركون بانه من الممكن لدول البحـر الابيض المتوسط ايجاد صيغ مناسبة للتعاون والتحالف بحيث يمكننا ان نتصور انبثاق تحالف كبير مستقل له مقوماته واسسه الاقتصادية ، يستطيع ان يقف بنجاح ضد امريكا ويضعف هيمنتها في المنطقتين الاوروبية والعربية في آن واحد · واذا تم ذلك مستقبلا يمكننا ان نتصور مركز قوى عالمي جديد محوره غـــرب اوروبا والوطن العربي · ومن هنا ازداد اهتمام امريكا بالمنطقة العربية فـــي محاولة جديدة لاحتواء هذا الاتجاه الاستقلالي ولتكثيف العلاقات الثنائية بيـن الولايات المتحدة وكل دولة عربية على حدة ، في سبيل زيادة ربطها بالعجلة الامريكية · ويلاحظ كل مراقب قلق امريكا المتزايد من اقامة الجسور العربيـة ـ الاوروبية الغربية ومحاولاتها المتكررة للحيلولة دون ترسيخ هذه الجسور ·

فلسطين والصراع الفلسطيني ـ الصهيوني

بالرغم من ان فلسطين هي جزء هام من المنطقة العربية ، الا اننا لا بد وان ندرك ونبرز خصوصية سياسة امريكا الفلسطينية وسياستها تجاه الصـــراع الفلسطيني الصهيوني · فاذا نظرنا الى خلفية السياسة الامريكية المعاصـــرة ندرك جيدا بان امريكا لم تعـر الشعـب الفلسطيني اية اهمية او نظرة خاصة ، واقامت سياسة شبيهة بالسياسة البريطانية تجاه الشعب الفلسطيني · فكمـا ان بريطانيا اعتقدت منذ ١٩٢١ بانه من الممكن لها ان تحقق وعد بلفور في فلسطين، وان تتغلب على معارضة ومقاومة الشعب الفلسطيني ان هي حظيت بتأييـــد الدول العربية لسياستها ، كذلك اتجهت امريكا نفس الاتجاه · ومن يقـــرأ مراسلات سفراء امريكا في المنطقة العربية في اواخر الاربعينات يدرك ادراكـا جيدا بان اهتمام امريكا « بفلسطين » كان منصبا على الدول العربية ·

ولهذا كانت امريكا وما تزال في سياستها تحاول ايجاد صيغة معقولة للحـل السياسي العربي ـ الاسرائيلي عبر تجاوز الشعب الفلسطيني ، معتقدة بحزم بان الدول العربية قادرة على اجبار الشعب الفلسطيني على قبول حل للصراع الفلسطيني ـ الصهيوني يضمن وجود الدولة الاستيطانية العنصرية في فلسطين· فامريكا اذن كبريطانيا في السابق تعتقد باصالة المطالب الوطنية الفلسطينية ، ولا تقدر اهمية هذه المطالب الوطنية سياسيا · وعبر السنوات الماضية تبنـــت امريكا ثلاثة انواع من السياسات نحو الشعب الفلسطيني ·

اولا : سياسة الاهمال اللين او سياسة الاغفال ، وهي السياسة التي عكست